

العقوبة في الدنيا والآخرة للمدمن والمروج

السؤال: س434 ما هي العقوبة في الدنيا والآخرة للمدمن والمروج؟ الجواب:- العقوبة في الدنيا بقدر ما يحصل به الإنزجار، وقد شرع في شرب الخمر الجلد أربعين جلدة، ولما لم يرتدعوا زادها عمر بن الخطاب إلى الثمانين، وورد في الحديث المرفوع { إذا شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن عاد في الرابعة فاقتلوه } صحيح، رواه أحمد (2/136، 191، 214، 93/4-94-96، 101، 234) وأبو داود (4482-4483-4484-3385) والنسائي (5661) والترمذي (444) والحاكم (4/371) والبيهقي (8/313) وانظر بحثا موسعا للعلامة أحمد شاكر رحمه الله حول هذا الحديث في تعليقه على المسند (9/40). وهو صحيح مروى من عدة طرق وأما في الآخرة فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - { من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة } رواه بهذا اللفظ أحمد (2/106/123) وابن ماجه (3374) والحاكم (4/141) وراه البخاري (5575 فتح 10/30) ومسلم (2003) وأحمد (2/19-25) والنسائي (5671)، (5673-5674) وابن ماجه (3373) بلفظ: "من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة". وأخبر أن من تكرر منه شربها { كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال عصارة أهل النار } صحيح، رواه أحمد (2/35، 189) والنسائي (5670) والترمذي (1862) وابن ماجه (3377). وقال: { لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن } رواه البخاري (2475 فتح 5/119)، (5578، فتح 10/30) (6772 فتح 12/58)، (6810 فتح 12/114) ومسلم (57) وأحمد (2/376، 3/346، 6/139) والنسائي (4870) وأبو داود (4689) والترمذي (2625) وابن ماجه (3936). وطرف الحديث: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..." الحديث. ولا شك أن المخدرات والدخان أشد ضررا من الخمر، فهي أشد عقوبة، وأكبر إثما، وقد أفتى علماء السنة بأن المروج يستحق القتل، لأنه من المفسدين في الأرض، فضرره على الأديان أعظم من ضرر السم على الأبدان.